

[مستوى التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل]

إعداد الباحثتان:

[أمل محييميد مبارك الشمري - اشواق سحلي مرزوق الشمري]

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل، إضافة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كل من معنى الحياة والتسامح وفقاً لمتغيرات المستوى الدراسي، (أول، ثاني، ثاني، ثالث، رابع)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت العينة من 165 طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية؛ ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010)، ومقياس التسامح إعداد لبس (2007) Lipps، وعربته عمران (2021)، وبعد جمع البيانات اللازمة تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود مستوى مرتفع للتسامح لدى طالبات جامعة حائل كما ان مستوى الشعور بمعنى الحياة كان مرتفع لديهن كم انه لا يؤثر التخصص الدراسي علمي - انساني في مستوى التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة ويوجد علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التسامح ومعنى الحياة اي انه كلما زاد مستوى التسامح زاد الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل.


<https://doi.org/10.62690/ijssp2426>

[The Level of Tolerance and Its Relationship with the Meaning of Life Among Female Students at the University of Hail]

Researchers:

[Amal Muhaimid Mubarak Al-Shammari - Ashwaq Sahli Marzouk Al-Shammari]

Research Summary:

The aim of the research was to identify the level of tolerance and its relationship with the meaning of life among female students at the University of Hail, in addition to examining the statistically significant differences in both the meaning of life and tolerance according to the variables of academic level (first, second, third, fourth) and field of study (scientific, humanities). The descriptive correlational method was used, and the sample consisted of 165 female students selected through stratified random sampling. To achieve the research objectives, the Meaning of Life Scale developed by Al-Abyad (2010) and the Tolerance Scale developed by Lipps (2007), adapted by Omran (2021), were utilized. After collecting the necessary data, the data were statistically analyzed using Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha, one-sample t-test, and independent samples t-test. Several results were reached, the most important of which are :

There is a high level of tolerance among female students at the University of Hail, and their sense of meaning in life was also high. Furthermore, the field of study (scientific or humanities) does not affect the level of tolerance and meaning of life among university students. There is a statistically significant

positive relationship between tolerance and the meaning of life, meaning that as the level of tolerance increases, the sense of meaning in life among female students at the University of Hail also increases.

مقدمة:

يُعدُّ طلبة الجامعة من الفئات أو الشرائح الاجتماعية التي ينبغي أن يتوفر لدى أفرادها مستويات ملائمة من السعادة والصحة النفسية العامة ومعنى الحياة والرضا عنها وعن الذات، وذلك لكي يتمكن كل طالب من تحديد أهدافه الأكاديمية والاستمتاع ببذل أقصى جهوده لتحقيقها ومقاومة ما يعترضه من ضغوط أو صعوبات، والعمل الدؤوب لتحقيق ذاته واستغلال كل ما لديه من الإمكانيات والقدرات والميول والاهتمامات من أجل التعلم والإبداع، وخاصة أنَّ هذه المرحلة من التعليم، تشهد ذروة نشاط الفرد في سبيل تحقيق ذاته، وأنَّ هذا التراث النفسي أيضًا يجمع بأنَّ لسعادة الفرد مصدرين رئيسيين هما: المصدر الداخلي الذي يتمثل في ما يمتلكه الفرد من خصائص وسمات وقدرات ومعتقدات، والمصدر الخارجي الذي يتمثل في ظروف حياة الفرد من حيث الدخل، والمكانة الاجتماعية، والاستقرار الأسري، والعمل، والتعليم (الصباحي، 2020، 47)

كما أنَّ مستوى تحصيل الكلية والجامعة، ومستوى اتجاههم نحو الدراسة الجامعة يتأثران إلى درجة كبيرة، بمستوى السعادة الذي يسهم به هؤلاء الطلبة، بل ويرتبطان به ارتباطًا إيجابيًا، وقد أشار (فروم) إلى أنَّ السعادة استجابة عضوية تظهر خلال زيادة الحيوية والنشاط للجسم والتمتع بالصحة والقدرة على بذل أقصى الجهد، وأنَّ انعدام أو تدني الشعور بالسعادة يؤثر سلبيًا في تلك الاستجابات العضوية، وتكشف عن ذاتها من خلال اضطرابات نفسية-جسمية، وهبوط في معدلات الحيوية والطاقة والنشاط الجسمي والكسل وتظل السعادة عند فروم خداعًا، ما لم تنبع من التفاعل الجسمي السليم لطاقة أعضاء الجسم (خضير، 2016، 55)،

اهتمت الكثير من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع بمفهوم التسامح وذلك لارتباطه بالصحة النفسية؛ حيث بينت الكثير من الأبحاث أنَّ التسامح مرتبط إيجابيًا بالعواطف الإيجابية ومعنى الحياة في الوقت الذي يرتبط سلبيًا بالقلق والاكتئاب والغضب والتفكير بالانتقام ويعتبر التسامح من سمات الشخصية الإيجابية؛ حيث أنَّه ينطوي على مشاعر الحب والمودة والتقبل والمرونة الفكرية، كما يعزز العلاقات وأشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين أفراد المجتمع الواحد بكل فئاته (مظلوم، 2010، 41) وأشار ووترمان وشوارتز وكونتي (Waterman, Schwartz & Conti, 2008)، إلى أنَّ ذات الفرد ترتبط بعلاقات مختلفة بالسعادة والمعنى من الحياة؛ حيث ترتبط السعادة بشكل رئيس بحاجات الذات المستوفاة، بينما يرتبط المعنى بالأنشطة والتعبير عن الذات (درادكة، 2019، 206)

وقد ركز الباحثون في مجال علم النفس على دراسة المتغيرات النفسية الإيجابية لدى طلبة الجامعات ومنها معنى الحياة والتسامح حيث توصل (عبد الجواد، 2015، 366) إلى أن معنى الحياة والتسامح من المنبئات المهمة للسعادة لدى طالبات الجامعة، فعندما يكون لديهن فهم واضح لمعنى حياتهن وغايتها، يصبح لديهن هدف ورؤية مستقبلية تشجعهن على تحقيق أحلامهن وتدفعهن للتقدم والتطور في حياتهن الأكاديمية والشخصية وأشارت دراسة (Maltby, et al, 2005) إلى ارتباط التسامح بعدد من مؤشرات الصحة النفسية والانفعالات الإيجابية والرضا عن الحياة وزيادة تقدير الذات؛ حيث قام جوهان وليزا (Johan and Liza, 2005)، بدراسة "التسامح والسعادة، وتوصلت إلى أن تكوين التسامح اتجاهات إيجابية نحو من يسيء إلينا؛ حيث يخفف التسامح والعفو من حدة العدائية لدى من يستمتعون بخصائص التسامح، وأن التسامح يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق السعادة

ويُعدُّ معنى الحياة منبئًا مهمًا عن الصحة النفسية، وأشار "فرانكل" إلى أنَّ إيجاد معنى الحياة هو حبل الحياة، وإذا وقع أو انقطع هذا الحبل بسبب اليأس يصبح الإنسان مهينًا للأمراض النفسية والجسمية (Wong & fry, 1998)،

إنَّ التوجه نحو معنى قوي يُعَدُّ عاملاً من عوامل تحسن الصحة، إنَّ يكن لم للحفاظ على الحياة، وطبقاً لسليجمان (2002)، فإنَّ المعدلات العالية للأمراض يمكن أن ترجع لفقدان المعنى، ولمعنى الحياة دور كبير وأساسي في التوافق مع الضغوط الحياتية والمستقبلية (Miao & Zheng, 2010).

فالتسامح يرتبط إيجابياً بالسعادة Happiness؛ حيث ينقل الفرد من حاله التمزق النفسي والرغبة في الانتقال إلى حالة الهناء والرضا والشعور بالسعادة، يؤكد ذلك دراسة كروز وايلسون (2003) Krause et al؛ إذ تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والصحة النفسية، ودراسة لولير وبيفيري (2006) Lawler and Piferi التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين التسامح والرضا عن الحياة، وأنَّ الأفراد الأعلى تسامحاً أقل اكتئاباً وقلقاً وأكثر تديناً وشعوراً بالسعادة والصحة النفسية، ودراسة مالتبي وآخرين (2008) Maltby et al التي توصلت إلى أنَّ التسامح مسؤول عن التباين في مستويات السعادة، كما توصلت دراسة ريجافك وآخرين (2010) Rejavec et al إلى وجود علاقة بين التسامح والسعادة.

وضمن هذا السياق أكدت الدراسات والبحوث أنَّ تلك المستويات من التسامح ومعنى الحياة، والرضا عن الذات والحياة، تسهم إلى درجة كبيرة في جودة أداء الفرد وإنتاجيته ودافعه للإنجاز وتحقيق أهدافه الموضوعية (عيسوي، 2012، 147)،

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل ؟
- 2- ما مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل ؟
- 3- هل تختلف طالبات جامعة حائل في مستوى التسامح نتيجة لاختلافهن في التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)؟
- 4- هل تختلف طالبات جامعة حائل في مستوى الشعور بمعنى الحياة نتيجة لاختلافهن في التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)؟
- 5- هل توجد علاقة دالة احصائياً بين مستوى التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل ؟

أهمية البحث:

-الأهمية النظرية:

- يعتبر هذا البحث من الابحاث في علم النفس المعاصر (علم النفس الإيجابي) والتي لا تزال بحاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات وتمثل هدفاً إنسانياً وتوجهاً حديثاً تسعى إليه كافة الشعوب
- أهمية التسامح في عصرنا الحالي وخاصة أنَّها تعد ضرورة ملحة في هذا العصر في ظل ما تشهده من اختلافات في الجنس والعرف والدين والرأي... الخ. وانطلاقاً من هذه الخلفية ترى الباحثتان ضرورة بحث العلاقة بين التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة، لمحاولة فهم طبيعة العلاقة بينهما لما لها من أهمية في البناء النفسي للفرد؛ حيث تشير الأدبيات إلى ندرة في البيئة العربية.
- نأمل من نتائج هذا البحث أن تساعد في تطور بعضاً من التخمينات حول مستويات الصحة النفسية والرضا عن الذات والهناء والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طالبات الجامعة.

- نأمل من نتائج هذا البحث أن تساهم في تحديد عناوين بعض البرامج الإرشادية أو العلاجية التي يجب أن تتعرض لها طالبات الجامعة من خلال مركز الإرشاد النفسي، والتي ينبغي أن يعمل المركز على بنائها وتجهيزها في القريب العاجل.

- كما نأمل من نتائج البحث أن تدفع وتوجه ذوي الاهتمام إلى بناء البرامج الإرشادية من الباحثين، وطلبة الدراسات العليا، نحو الاهتمام والتركيز على بناء برامج إرشادية تهدف إلى تطوير السمات الشخصية ذات الاهتمام في هذا البحث لدى الطالبات في مختلف مراحل التعليم؛ كونها ضرورات ملحة في العصر الراهن.

- وبالإضافة إلى ذلك فإنَّ البحث الحالي سوف يوفر ثلاث مقاييس نفسية صالحة للاستخدام في مجتمع الدراسة إمَّا لأغراض بحثية أو تطبيقية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل .
- 2- مستوى معنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل.
- 3- الفروق في مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني) .
- 4- الفروق في مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني) .
- 5- العلاقة بين مستوى التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مستوى التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل.
- الحدود المكانية: جامعة حائل.
- الحدود البشرية: طالبات جامعة حائل.
- الحدود الزمانية: خلال العام الجامعي (2024-2025).

مصطلحات البحث:

يقتصر البحث على التعريف بالمصطلحات البارزة فيه وهي: (معنى الحياة، التسامح)، وتم توضيح كل مصطلح على حدة على النحو الآتي:

التسامح:

عرفه لبس (2007) بأنَّه: القابلية على الحكم الصحيح نحو مشاعر الآخرين وشخصياتهم، والذي ينبع من التعاطف معهم، كما أنَّه استجابة تلقائية للإشارات الانفعالية الصادرة من فرد آخر أو الموقف الذي يمر به (عمران، 2021، 10). ويرى جامبولسكي (2015، 10) أنَّه: الشعور بالتعاطف والرحمة تجاه الآخرين وهو السبيل إلى الشعور بالسعادة والسلام الداخلي وعرفته شقير (2010، 6) ". عرفه الزهيري (2013، 9) بأنَّه: مدى قابلية الفرد لتقبل التنوع، سواء كان هذا التنوع في العرق، أو الأديان، أو الطبقة الاجتماعية، أو حتى الحالة الاقتصادية.

- التعرف الإجرائي يعرف التسامح اجرائيا في هذا البحث بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة معبرا عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التسامح المستخدم في هذا البحث.

معنى الحياة:

تعددت تعريفات معنى الحياة، ومنها تعريف فرانكل (1982، 131) بأنها: عبارة عن حالة يسعى الإنسان للوصول إليها، لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى، ويرى وبيكوك (1987) أن معنى الحياة: "هو أن يكون لوجود الفرد معنى ونظام وتكامل وأهداف معينة في الحياة يناضل من أجل تحقيقها أو إنجازها" (المالي، 2011، 294)، ويعرفه إيرنشو (Earns 2000) بأنه: "إحساس الفرد بأن الحياة ذات قيمة ومعنى بالنسبة له في الوقت الحاضر" (الوائي، 2012، 613).

التعرف الإجرائي: في هذا البحث تم اعتماد تعريف الأبيض (2010، 803) كتعريف اجرائيا حيث يقصد بمعنى الحياة بانه: "مجموعة استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية والسلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك نحو تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام، معبرا عن الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المستخدم في هذا البحث.

نظريات مفسرة لمعنى الحياة Views interpreted the meaning of Life:

ظهرت العديد من التيارات الجديدة في علم النفس تحمل معها أفكاراً وأساليب جديدة في النظرة الطبيعية للإنسان، وطريقة التعامل مع اضطحابها ومشكلاتهم وعلى رأسها المدرسة الوجودية، والتحليل النفسي الوجودي، والعلاج بالمعنى (يوسف، 2008، 18).

نظرية أدلر (1870 - 1937): Adler

وقد اكتشفت أدلر أن كل مشاكل البشر يمكن تصنيفها تحت هذه النقاط الثلاث الرئيسة: مهنية، اجتماعية، وجنسية، وأن ردود أفعالهم تجاه هذه المشاكل، هي التي تكشف طبيعة فهمهم الشخصي لمعنى الحياة، وأن التعاون هو الوسيلة المثلى للتغلب على هذه المشكلات، والتي تؤدي بهم إلى الوصول للمعنى، وبهذا ترى أدلر Adler أن الدليل على أننا قد حصلنا على التعريف الحقيقي لمعنى الحياة هو أن التعريف مشترك بيننا، وبين أفراد المجتمع، وأن يكون هذا التعريف يسمح للآخرين بأن يستفيدوا منه، من هذا المعنى (حامد، 2010، 117).

نظرية فرانكل (1905 - 1997): Frankle

يُعدُّ فرانكل أول من أشار إلى هذا المفهوم، بوصفه الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، وقد تبلورت أفكاره عن المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي، أسماه العلاج بالمعنى، وقد تأثر فرانكل في بادئ الأمر بالتحليل الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية، إيماناً منه بعدم كمال التحليل النفسي، فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد جهاز نفسي بغرائزه الشهوية المكبوتة (الوائي، 2012، 616)، وقد قامت نظرية فرانكل على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، وعلم النفس الادلري؛ حيث يرى

فرانكل أنَّ مبدأ اللذة ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني، وفي هذا السياق يقرر فرانكل أنَّه وضع ما أسماه مبدأ إرادة المعنى Will TOMeaning ليعارض به كلا من مبدأ اللذة الفرويدي، ومبدأ إرادة القوة في علم النفس الأدلري فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة والنفوذ، ولا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أنَّ معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب ومن المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعايش (حامد، 2010، 278).

وتتلخص نظرية المعنى في الحياة لدى فرانكل في ثلاث ركائز أساسية رئيسة هي:

(1 حرية الإرادة The Freedom of will:

يشير هذا المصطلح إلى الحقيقة القائلة بأنَّ الأفراد يخضعون للظروف والعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ولا يستطيعون التحكم فيما يواجههم من ظروف وعوامل، إلا أنَّهم يستطيعون اتخاذ الموقف الذي يرغبون فيه حيال تلك الظروف والمواقف، أي: أنَّ الإنسان يمتلك الحرية في اختيار موقفه واتجاهه نحو تلك المواقف وعندما ينجح الإنسان في التسامي، فوق محدداته الجسدية والمادية والفيزيائية، عندها فقط يستطيع أن يخبر أبعاداً معنوية سامية، ويستطيع أيضاً أن يتخذ موقفاً تجاه نفسه كما يستطيع أيضاً الحكم على مواقفه وأفعاله (فرانكل، 2004، 33)، ويؤكد فرانكل على حرية الإرادة الإنسانية متأثراً في ذلك بالفكر الوجودي؛ حيث تُعدُّ الحرية من المفاهيم الأساسية الوجودية، وهي جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني.

(2 إرادة المعنى Will - To - meaning:

كان بحث الإنسان عن معنى لحياته هو سبب لاستمرارية الوجود الإنساني، فلا يمكن أن يوصف وجوده بأنه حقيقي، ما لم ينشد المعاني والأهداف في الحياة، ويشير فرانكل (1978) إلى أنَّ البحث عن المعنى هو قوة ملحة تدفع الإنسان إلى السعي نحو أهداف ومعاني يسعى إلى تحقيقها، فحياته ليست مدفوعة بمبدأ اللذة (Pleasure Principle) كما يعتقد فرويد، كما أنَّها ليست نتاج مبدأ القوة (The will power) كما حددها أدلر، فاللذة أو القوة لا تدفع الإنسان للبحث عن أهدافه، وإنَّما هما نتاج ووسائل للاهتمام الأول للإنسان المتمثلة بإرادة المعنى، فإذا شكلت الشخصية بإحدهما فإنَّما أن يكون الوجود الإنساني خائفاً بالقوة أو مستغرقاً بها، وفي كلتا الحالتين، فإنَّ أهداف ومعاني الحياة تتماهى وتضمن في ذلك الوجود (العوبلي، 2012، 42).

(3 معنى الحياة Meaning of Life:

يشير معنى الحياة لدى فرانكل إلى تلك المحاولات التي تبذل من أجل العمل على توسيع مجال الرؤية أمام الفرد فيما يتعلق بالمعاني والقيم، فالحياة لا تخلق أبداً من المعنى، حتى في أحلك الظروف وأقسى اللحظات، وهي تلك اللحظات التي يواجه فيها الإنسان مواقف اليأس وانعدام الأمل؛ وذلك لِأنَّ المعنى يساعد على تخفيف المعاناة، كما أنَّ المعنى ذاتي؛ حيثُ إنَّ المعنى يتم اكتشافه في ظل تلك المواقف والظروف التي تشكل حياة الإنسان ويتحتم على الإنسان في هذه الحياة أن يجيب عن سلسلة من الأسئلة التي تواجهه بها الحياة، فعلى الرغم من قدرة الإنسان على اتخاذ القرارات الصائبة، فإنَّه ينبغي عليه أن يحاول جاهداً الإجابة عن أسئلة الحياة بأفضل صورة ممكنة (محمد، 2006، 111-112).

نظرية ما سلو (Maslow 1997):

يعتبر ماسلو (Maslow) من العلماء الذين أقروا بعلم نفس السامي الذي يركز على فرضية أنَّ التسامي بالذات، يتجلى في حضور الفرد مع نفسه ومع واقعه وأمانيه، وفي حضوره مع الآخرين ومع العمل والنشاط حضوراً

خلافاً لإبداعاً، وقرر (Maslow) أنَّ الخاصية العامة التي يشترك فيها الأشخاص الذين درسهم هي الإبداع والابتكار، وهي خاصية مميزة للطبيعة الإنسانية بصفة عامة، وتعطي للكائنات الإنسانية عيد الميلاد، إلا أنَّ هذه الخاصية تفقد بفعل المؤثرات الثقافية، لكن بعض الأفراد يظلون يحتفظون بهذه الوجهة الصافية أو يستعيدونها فيما بعد إذا كانوا قد فقدوها للإنسان مقابل مفهوم الاتزان تكون في حالة المرض فحسب، أمَّا تحقيق الذات فهو تلك العلمية النمائية التي تصير فيها إمكانات الفرد حقيقية واقعية (الرشدي، 1996، 3)، وقد أكد ماسلو أنَّ هناك مجموعة حاجات أساسية وحاجات تم وضعها حسب الأهمية وأنَّ معنى الحياة يمكن في مستوى إشباع الحاجات التي تؤدي إلى السعادة وتحقيق درجة عالية من معنى الحياة (الحضري، عبد الرحمن، 2019، 930)، وقد اتفق ما سلو مع فرانكل على أنَّ الاهتمام الأول للإنسان أو كما يسميه ماسلو "الاهتمام الأسمى" "HighestConcern" وهو إرادة المعنى، ولا يختلف ذلك كثيراً عن المفاهيم التي قدمتها شارلتهوبلر (1969) على سبيل المثال:

1- إشباع الحاجات؛ 2- مواءمة تحديد الذات؛ 3- الاتساع الإبداعي؛ 4- التسامي بالنظام الداخلي. أو كورت جولدتشتين أو كارل روجرز، وهؤلاء ربما يستعملون بدلا من "المعنى" مصطلحات مثل "القيم" أو "الأغراض" أو "الغايات" أو "فلسفة الحياة"، وعلى هذا النحو يستعمل أصحاب النظريات المختلفة هذه أو تلك من الكلمات بطريقة متداخلة، أو على أنَّها مفاهيم مترادفة؛ لذلك اتفق ماسلو مع جولدتشتين وروجرز، في أنَّ الدافعية القصوى أو الغائية هي تحقيق الذات، إنَّ أولئك الذين يحققون ذواتهم، لديهم دائماً وبشكل عملي رسالة في الحياة وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها وتصبح من ثَمَّ خاصية مميزة للذات، هذه الحقيقة الوصفية يمكن تسميتها بتحقيق الذات، والتحقيق هنا هو تحقيق المعنى، التسامي بالذات، اكتشاف الشخص لذاته، الحياة المتكاملة، أو غير ذلك من المصطلحات (معمرية، 2012، 91).

نظرية يالوم (1980) Yalom:

يتفق (يالوم) مع (فرانكل) في فكرة أنَّ المعنى لا يقدم؛ حيث لا يمكن أن يهدي إنساناً آخر معنى حياته؛ لأنَّ في هذا إهدار لخصوصية هذا المعنى، ولكنه اختلف مع فرانكل فيما يتعلق باكتشاف المعنى، من حيث إنَّ الإنسان من وجهة نظر فرانكل لا يستطيع اختراع معنى لحياته، وإنَّما عليه فقط أن يكتشفه، يقوم نقد يالوم على أنَّ آراء فرانكل تستند إلى موقفه الديني، وأنَّ الاختصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويعفيه من مسؤولية صنع المعنى، وأنَّ يالوم هنا يؤكد على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، بذلك يؤكد على الفلسفة الوجودية من الإنسان، خاصة سارتر وكامو؛ حيث يرون أنَّ الإنسان ليس هو ذلك المخلوق في ذاته الذي تتحدد ماهيته منذ بداية خلقه، أو حتى قبل أن يوجد ولكن الإنسان هو الموجود من أجل ذاته الذي يصنع ماهيته من خلال أفعاله وقراراته التي يتخذها بملء إرادته، بذلك يصبح من الضروري أن يبدع الإنسان المعنى الخاص به، لا أن يكتشف المعنى المهيأ ويكرس حياته من أجل تحقيق هذا المعنى (معمرية، 2012، 19).

نظرية الفريد لانجل (Alfried langle):

تعتبر نظرية الفريد لانجل عن المعنى الوجودي معالجة جديدة لنظرية فرانكل؛ حيث حاول العالم النمساوي "الفريد" العمل على إكمال نظريتي فيكتور فرانكل وايفرن يالوم، ليصوغ نظريته التي وصف فيها الأوجه الأربعة للوجود التي تكون المنظومة الأساسية التي تساعد في فهم المعنى الشخصي وفهم الأمراض النفسية، وتصيغ نموذجاً حديثاً للعلاج الوجودي التحليلي، وقد حذا حذو فرانكل في نظريته النفسية فضلاً عن انحداره من نفس العرق الانثروبولوجي؛ حيث اتفق مع فرانكل في أنَّ البحث عن المعنى هو القوة الدافعية الأولى والأساسية لدى الإنسان في حاجة دائمة إلى وجود غايات ومحاولة تحقيقها، مثل: البحث عن المعنى للحياة وللعدالة وللحرية وللمسؤولية وللقيم وللحقيقة، وعندها يفشل الإنسان في تحقيق هذه الغايات المعنوية ونتيجة لوجود الدوافع أو

الرغبات المادية، يصاب الإنسان بالإحباط الوجودي الذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بأعراض الفراغ الوجودي (يوسف، 2008، 31)، ويقوم تصور لأنجل على رؤية جديدة للوجود البشري تنفي عنه الحتميات البيولوجية والبيئية التي قامت عليها النظريات الأخرى، والتي تنظر للإنسان على أنه وحدة كلية تتكون من ثلاثة أبعاد هي: البعد البدني Physical، البعد النفسي Psychic، البعد المعنوي Spirtual، وأن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها البعض، بل متفاعلة مع بعضها؛ لأن الفرد ليس مجرد أجزاء منفصلة وإنما هو كل يستجيب إلى المجال الظاهري وفق هذه الخاصية الكلية للشخص (يوسف، 2008، 31).

الرؤية الإسلامية ومعنى الحياة:

الرؤية الإسلامية للإنسان بخصائصها المتميزة، تضع أساساً مناسباً لفهم الإنسان في سوائه واضطرابه، إنَّها رؤية تملك الإجابة عن الأسئلة الفلسفية الرئيسة في الوجود الإنساني، ومنها تنطلق التصورات الفرعية والثانوية، وفق منظومة متسقة بين مبادئ ومفاهيم ومرتكزات وتفسيرات لظواهر جزئية وفرعية تخص مسألة أو مشكلة ما (العبادسة، 2011، 3).

لقد أكد الله عز وجل في غير موضع من القرآن أنَّ الإنسان خلق لغاية في هذا الكون، وقد استنكر الله على العبيثين بقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلْتِنَا لَا تُرْجَعُونَ ١١٥﴾ (القرآن الكريم، المؤمنون: 115) وتلك الحكمة والغاية بقوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦﴾ (القرآن الكريم، الذاريات: 56) وقد أشار قطب (1985) في معرض تفسيره لهذه الآية أنَّها أضخم الحقائق الكونية التي لا تستقيم حياة البشر بدون إدراكها واستيقانها سواء أكانت حياة فرد أم جماعة وفي كل الأوقات والعصور ومن هذه الحقيقة ما يأتي:

1- أنَّ هناك غاية لوجود الإنسان من حقق تلك الأهداف فقد حقق غاية وجوده، ومن قصر عنها فقد أبطل غاية وجوده، وأصبحت حياته فارغة من القصد خاوية من المعنى ولعل هذا ما قصده فرانكل (Frankel) حينما وصف ما سماه "الفراغ الوجودي" ضمن العلاج بإحياء المعنى، إذن فهذه هي الغاية حسب الآية.

2- أنَّه لا بد أن يكون معنى العبادة أوسع وأشمل من مجرد أداء المشاعر التعبدية، فليس مطلوباً أن يقضي الإنسان والجن حياتهم في محاريب صلواتهم، ولكن كفهم الله بألونا من النشاط، ما عليه وهو ابتغاء مرضاة الله (العبادسة، 2011، 6-7). قال تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَلًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ ٢٠﴾ (القرآن الكريم، الحديد: 20).

3- أنَّ الاعتقاد بعدم عبثية الحياة وأهمية التوجه الصادق إلى الله تعالى فيما يعمل الإنسان المسلم والأمل اليقيني بالجزاء الحسن في الآخرة وهو ما يمنح الحياة معناها، ويحمل الطمأنينة للإنسان ويحفظه من التشدد والظلال (جبر، 1998، 124 - 125).

ومما سبق يتضح أنَّ الرؤية الإسلامية تتمحور حول فهم الإنسان لغايته ودوره في الحياة، فإنَّ معنى الحياة يتجلى في عبادة الله واتباع تعاليمه والسعي لتحقيق رضاه، بشكل عام، تحقيق التوازن بين حقوق الله وحقوق الإنسان والسعي لتطوير نفسه.

نظريات فسرت التسامح:

نظرية التحليل النفسي Psycho - Analysis:

يفسر فرويد التسامح في نظريته من خلال ميكانيزم التسامي؛ لأنَّه من خلال التسامي لا يظهر الأفراد أي نوع من المشاعر كالكرهية والحقد والرغبة في الانتقام أو أي ميول عدوانية، بحيث يبدل الأفراد المشاعر السلبية

بمشاعر إيجابية كالحب والتقبل والتسامح، وهي محاولة لكبح ما هو غير مقبول وتحويله إلى شيء سامٍ ومقبول اجتماعيًا (محمد، 2007، 17).

في حين يرى أدلر أنَّ الاهتمام والمصلحة الاجتماعية تتضمن أمورًا كالتعاون والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والتعاطف والتوحد مع الجماعة، فالمعنى العام للاهتمام الاجتماعي يقوم على مساعدة الفرد للمجتمع، ويُعدُّ هذا المفهوم نزعة للتسامح الاجتماعي، فيرى أن تغليب المصلحة العامة على الفردية يعني ضمناً قبوله بهفوات الآخرين وزلاتهم بسبب نظريته الشمولية للموقف (عيدي والحصناوي، 2014)، يؤكد فروم أنَّ الشخصية المتسامحة اجتماعية تتسم بالقدرة على التعاون مع الفئات الأخرى، حتى وإن انحدرت من خلفيات ثقافية مغايرة، فهم قادرون على تقبل الاختلاف والانفتاح على الفئات الاجتماعية والثقافية بشتى أنواعها، فالمحرك هنا هو رغبة الأفراد في تشكيل علاقات اجتماعية سوية، وكلما تلقى الفرد دعمًا من العلاقات الاجتماعية انعكس ذلك على صحته العقلية إيجابيًا (الجهني، 2020، 230).

نظرية الاتجاه المعرفي:

وتقول النظرية إنَّ المتسامح هو الشخص الذي يتمتع بالحكم السليم على مشاعر الإنسان وفهم شخصيته، فالفرد المتسامح هو الذي يستطيع أن يراعي ويستوعب مشاعر الأشخاص الآخرين، حتى لو اختلفوا معه في العقيدة أو الدين، أو الرأي، أو الثقافة والوسط الاجتماعي، وبذلك يكون قد تجنب الصدام معهم (Rogers, 1957, 95)، إنَّ عملية أخذ الدور التي يقوم بها الشخص المتسامح لا تأتي إلا إن كان للشخص قابلية على التخيل، أي: فهم الأشخاص عن طرق أخذ مكانه أو موقفه أو بواسطة الخيال، ومن ثم يستطيع فهمهم والتسامح معهم (Mehrabian & Epstein, 1972, 525).

الاتجاه السلوكي:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أنَّ التسامح يتم اكتسابه بواسطة عمليات الملاحظة والتعزيز والأشراط، ويتم بواسطة تعلم الأنماط المتاحة في مجتمع ما سواء أكان بالتثبيط أم بالتعزيز (Bandura, 1983, 5)، ويتم اكتسابه كما يتم اكتساب الاستجابات المختلفة؛ حيث يتم تناقله بين الأشخاص كونه جزءًا من معايير الثقافة (Marx, 1970, 362).

حيثُ يقول (Hamilton 1981, 326) إنَّ التسامح هو معيارُ ثقافة الأشخاص في المجتمع، وذلك من خلال عمليات التنشئة المختلفة التي تتم بالتناقل عبر الأجيال، وفي هذا الإطار يكون من اليسر توضيح الأسباب بأنَّ معظم الأشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشاركون في صور متجانسة من استجابات التسامح أو العصبية؛ وبهذا يكون لخبرات التعلم التي يمر بها الأطفال تأثير واضح على المسامحة في حياة الإنسان (السيد، 1980، 92).

أمَّا اكتسابه من خلال عملية التعلم بالملاحظة، فيرى باندر واوولترز أنَّه يتم بواسطة الملاحظة، وهو ما يُعرف بالتعلم بواسطة النموذج الاجتماعي عبر محاكاته؛ لذلك تُعدُّ الجماعة المرجعية الأساسية في التعلم بواسطة التَّمذجة (Hoffman, 1963, 280)؛ حيثُ يكتسب الأطفال داخل الأسرة عددًا من السلوكيات، وذلك بواسطة تفاعلهم مع أسرهم، وخصوصًا الأب والأم؛ لأنَّ الوالدين هما النموذج الذي يتعلم الطفل منهما كل سلوك ينتج عنهما؛ حيثُ إنَّ كان الوالدان يتصفُّ سلوكهم وتصرفهم بالتسامح مع الآخرين، ورحابة الصدر فسوف يعود ذلك بالنفع على أطفالهم في المستقبل (Watson, 1973, 24)، إضافة إلى ذلك فإنَّ للمدرسة والأقارب دورًا مهمًا في دعم سلوكيات الوالدين بسبب التشابه الواضح بينهم في خلفيتهم الثقافية والاجتماعية (Sears, 1985, 402)، ومن هذا المنطلق فإنَّ التعلم بالتَّمذجة يمكن تنفيذه بالشكل السليم لإحداث استجابات إيجابية مع الأطفال

وأسرهم؛ لأنَّ الأطفال الذين يتوحدون مع الكبار تكون النَّمذجة بالتعلم أيسر من غيرهم (Goldstein, 1980, 364).

نظرية التعلم الاجتماعي:

توضح نظرية التعلم الاجتماعي أنَّ التسامح يُكتسب مثلما يُكتسب أي سلوك آخر ويتم تناقله بين الآخرين في المجتمع كونه جزءًا من معايير الثقافة المجتمعية (Marx, 1970, 362). إنَّ التسامح والتعصب الاجتماعي يعتبران معايير ثقافة الإنسان، ويتم اكتسابهما بواسطة التربية والتنشئة الاجتماعية، والطفل في أسرته يكتسب هذه المعايير، ويستجيب لها، حتى يشعر أنَّ لديه قبول من الآخرين، ويتم تناقل هذه المعايير والسمات بين أفراد المجتمع (Hamilton, 1981, 326)؛ حيث يقوم المدرسون في المدرسة وجماعة الأقران بتدعيم وجهات نظر الوالدين وسلوكياتهم، وذلك لأنَّ هناك تشابهًا كبيرًا في ثقافتهم الاجتماعية، وما يسودها من معايير وقيم اجتماعية أخرى (Sears, 1985, 402).

نظرية سرمنر (Sumner theory):

لقد اهتم سومنر (Sumner 1906) بمفهوم التمرکز العقلي، والمقصودُ به التمسك بثقافة وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه الإنسان والابتعاد عن المجتمعات الأخرى، والنظر إليهم على أنَّهم أقلُّ مستوى من مجتمعه، والتسامح في هذه النظرية هو أن تحترم عادات وتقاليد أي مجتمع، بالإضافة إلى عدم الابتعاد عن المجتمعات الأخرى؛ حيثُ إنَّ هذه النظرية أظهرت التسامح من خلال مجموعة فوارق كالآتي:

- 4- إنَّ الانفتاح بين أبناء أي مجتمع يعكس ثقافة المجتمع ويكون ذا قيمةٍ مجتمعية.
- 5- وجود مستويات للتسامح والتعصب بين الأفراد في المجتمع.
- 6- وجود وجهات نظر إيجابية متبادلة بين العديد من الأشخاص داخل المجتمع التي يتألف منها.
- 7- وجود الاهتمام بالمجتمع الأصلي من المجتمعات المختلفة التي تولِّف المجتمع (Berry & Kalin, 1995, 301 - 314)، لقد أرجعت هذه النظرية التسامح وفق أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية التي يستخدمها ويتبعها الوالدان، ومدى تأكدهم وتمسكهم بالعادات في والتقاليد في المجتمع الذي يعيشون فيه، وينتمون إليه (Jefferies & Rans, 1980, 179)، كما يقول (Berry & Kalin, 1995, 259) أنَّ الشخص المتسامح يكون تَمَرُّكُزُهُ المعرفي منخفضًا، ولا يكون بعيدًا عن المختلفين معه في الدين والعرق والمجتمع ولا يميلُ المتسامح إلى التسلط في حياته الاجتماعية، ويكون لديه سمات إيجابية في شخصيته.

نظرية جوردن البورت (Gordon Allport theory)

إنَّ التسامح في نظرية البورت هو السمة التي تكشف عن نفسها من خلال استجابات الإنسان المختلفة والعديدة، وجميع هذه الاستجابات مُتَّسقة، بمعنى أنَّها تُساعد وتخدم في نفس الغرض ولنفس الهدف؛ حيث يرى البورت أنَّ التسامح صفةٌ وسمةُ التسامح نابعة من المرونة العقلية، والتي تؤدي إلى تقبل وتفهم الآخرين دون أية صعوبات حتى لو اختلفوا معه في الرأي والدين والعرق، وتكون المرونة العقلية واضحة، وذلك إيمانًا بأنَّ الشخص المتسامح اجتماعيًا لديه العديد من الحلول للمشكلات، ولا يميل إلى السيطرة، ولا يرفض الاعتذار إذا كان هو من أخطأ، ويكون مُتَحَمِّلًا لهفوات الآخرين، إنَّ الأفراد المتسامحين إيجابيون في سلوكياتهم مع الأشخاص الآخرين المتشابهين معهم في العرق والدين، فالإنسانُ المتسامح يكون آمنًا مع نفسه وذاته، ويتمتع بواقع قوي ومتين، ويستطيع أن يُشبع بنفسه، وبذلك يكون متحررًا من الشعوب باللوم الاجتماعي، كما أنَّ المتسامحين ينحدرون من

عائلات أنشأت أبنائها على أساليب التسامح، والحب، والتقبل دون اللجوء لأساليب التسلط الوالدي، إضافة إلى ذلك تأثير باقي أفراد العائلة، فلهم دور واضح في تطوير الشخصية المتسامحة (Allport, 1958, 400 – 401).

دراسات سابقة

هدفت دراسة رتيب (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة السنة الثالثة، من كليات التربية، والهندسة المعمارية، والاقتصاد، والفنون، في جامعة دمشق، كما تحاول الدراسة معرفة الفروق بين أفراد العينة التي تعزى إلى متغير الجنس والاختصاص، وبلغ عدد العينة (120) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس معنى الشباب لدى الأبيض (2010)، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002)، وتم استخدام المنهج الارتباطي؛ حيث استخدم الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات والانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه للمقارنات. وتم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود ارتباط إيجابي قوي دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين معنى الحياة والصلابة النفسية، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في معنى الحياة والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في معنى الحياة تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الاقتصاد، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الفنون.

وهدفت دراسة عبد الجواد (2015)، إلى التعرف على العلاقة بين كل من التسامح (مع الذات والتسامح مع الآخر والدرجة الكلية للتسامح) والتفاؤل وطيب الحياة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، ومعرفة تأثير متغيرات بمتغير الجنس، ومدى إمكانية التنبؤ بطيب الحياة النفسية في ضوء كل من التفاؤل والتسامح (مع الذات والآخر والدرجة الكلية للتسامح)، وذلك لعينة (274) من طلبة الصف الثاني بمدارس مدينة المنيا على (150) من الذكور، (124) من الإناث، وتم تطبيق مقياس التفاؤل (2014)، ومقياس التسامح من إعداد الباحث، ومقياس طيب الحياة من إعداد الرب (2010). وتوصلت النتائج: إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في كل من التفاؤل والتسامح وطيب الحياة بأبعادها. كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من التسامح (مع الذات الآخر والآخر والدرجة الكلية للتسامح) وطيب الحياة بأبعادها لدى العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من التفاؤل وطيب الحياة بأبعادها، وأن التسامح يتنبأ بشكل دال إحصائياً بطيب الحياة.

اما دراسة عبدالوهاب (2016) فقد هدفت إلى التعرف على بعض سمات (الصبر، والتسامح) كمنبئات بالسعادة لدى عينة من المسنين (160) مسناً ومسنّة من محافظة القاهرة، من الملتحقين بدور الرعاية الاجتماعية، وتم تطبيق مقياس الصبر من إعداد "دودلي" (2003) Dudley ومقياس التسامح لهارتلاند إعداد بشرى إسماعيل، مقياس أكسفورد للسعادة (2002)، وأسفرت النتائج: عن وجود ارتباط دال موجب عند (0,01) بين السعادة والتسامح وبين الصبر والتسامح، وأنه لا يوجد ارتباط دال بين الصبر والتسامح، كما أن متغير التسامح منفرداً دون غيره يقدم إسهاماً في التنبؤ بالسعادة؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0,287، على مستوى متغير التسامح، كما تبين وجود تباين دال بين الذكور والإناث المقيمين في دور الرعاية في ارتفاع درجات الصبر لصالح الإناث في دور الرعاية.

وفي العراق هدفت دراسة خضير (2016)، إلى التعرف على المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وشملت عينة البحث (200) طالب وطالبة من (5) أقسام علمية وفق متغير: النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث) ونوع السكن (ريف/ مدينة)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستعمل الباحث مقياس المعنى في الحياة لكرومبوماهولك (1964)، تعريب الأعرجي (2007)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: ألفاكروناخ لحساب الاتساق الداخلي، اختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمعنى في الحياة عند عينة البحث، كما أظهرت أنه لا توجد فرق دال إحصائيًا على وفق متغير نوع السكن، كما لا توجد فروق دلالة إحصائية في تفاعل متغيري البحث.

وتناولت دراسة عبد الجواد (2017) في مصر علاقة كل من التدفق النفسي وإدارة الذات بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي وإدارة الذات ومعنى الحياة، وتحديد القدرة التنبؤية للتدفق النفسي وإدارة الذات بمعنى الحياة. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (486) طالبًا وطالبة بجامعة الفيوم، وتم إعداد مقياسين أحدهما للتدفق النفسي والآخر لإدارة الذات، كما تم استخدام مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010). وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين كل من التدفق النفسي وإدارة الذات وبين معنى الحياة، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في التدفق النفسي وإدارة الذات وبين معنى الحياة، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة من خلال التدفق النفسي ومعنى الحياة.

وهدف دراسة عرفشة (2018) في السعودية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوجهات الدينية ومعنى الحياة من جانب، وبين التوجهات الدينية والتفكير اللاعقلاني من جانب آخر، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتفكير اللاعقلاني، وقد اتبع المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت العينة الأساسية (585) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (17-26)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف التخصصات الإنسانية والشرعية والعلوم الطبيعية، وتم تطبيق أدوات: مقياس التوجه الديني من إعداد الباحث، ومقياس معنى الحياة (الرشدي، 1996) ومقياس الأفكار والمعتقدات (صاغها إليس)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الارتباط بين المتوسطات، والتجزئة النصفية، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل سيرمان- براون، ومعامل ألفاكروناخ. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أهمها: وجود علاقة طردية ما بين ضعيفة ومتوسطة بين معنى الحياة وبين كل من التدين المعرفي الفكري، والتدين العاطفي الحماسي، والتدين الأصيل؛ في حين وجد علاقة عكسية ضعيفة بين معنى الحياة والتدين الطقوسي والنفعي، كما وجدت علاقة طردية بين التفكير اللاعقلاني وبين كل من التدين المعرفي الفكري، والتدين الطقوسي والنفعي، والتدين العاطفي الحماسي في حين ظهرت علاقة عكسية بين معنى الحياة وتصلب الرؤية بوصفها بعدًا من أبعاد التفكير اللاعقلاني.

ومن ضمن دراسات الخليج دراسة المشعان وعياد (2019) في الكويت وهدفت إلى كشف العلاقة بين كل من التسامح والقبول ومستوى السعادة لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، بالإضافة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المتغيرات المذكورة. وقد تكونت العينة من (256) من الإناث، و(266) من الذكور، تراوحت أعمارهم ما بين (18-25) عام. واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام مقياس Berry للتسامح تعريب البقي ومقياس العوامل الكبرى من إعداد Kenle (1991) ترجمة الأنصار وقائمة أكسفورد للسعادة من وضع (Martin, & Lu, 1995)، تعريب عبد الخالق، واستخدم معامل الارتباط، المتوسطات والانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، معامل ألفاكروناخ، واختبار التائي. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين كل من التسامح والقبول والإتقان والسعادة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المتغيرات السابقة، ولا توجد فروق بين أفراد العينة يمكن إرجاعها إلى الكلية أو المرحلة الدراسية.

منهج البحث:

بما أنَّ عنوان البحث مستوى التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل، فقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي؛ كونه المنهج الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات لتحقيق أهداف البحث؛ حيث يُعرف علام (2000، 329) المنهج الوصفي الارتباطي بأنه يهتم "بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليلها، والتعمق فيها؛ لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظاهرة، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات جامعة حائل، في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي (2023/2024 م) وتم اختيار كليتين عشوائيًا إحداهما من الكليات الإنسانية والأخرى من الكليات العلمية؛ هما كلية (التربية) و كلية (العلوم) والجدول (2) يوضح توزيع عينة البحث في هاتين الكليتين (التربية، العلوم).

جدول (1) توزيع عينة البحث

المجموع	التخصص
121	انساني
44	علمي

ويتضح من الجدول السابق أنَّ عينة البحث كانت 165 طالبة، منهن 121 طالبة في التخصص الإنساني في حين كانت الطالبات اللاتي تخصصهن علمي 44 طالبة.

أدوات البحث:

- كون عنوان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على معنى الحياة والتسامح كمنبئات بالسعادة لدى طالبات جامعة حائل فقد استخدمت الباحثتان المقياس الآتية:
- مقياس التسامح من إعداد لبس (2007) Lipps، وقامت بتعريبه عمران (2021)، يتكون 27 فقرة، من ثلاثة مجالات هي (معرفة الأشياء، معرفة الذات، القدرة على الحكم الصحيح).
- مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010)، وتكون من 52 فقرة في أربعة أبعاد (الرضا والقبول، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات).

مقياس التسامح:

مقياس التسامح ل لبس (2007) Lipps، عربته عمران (2021)، على وفق النظرية المتبناة، مجالات المقياس، وأسلوب صياغة الفقرات وقامت الباحثتان بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (80) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائيًا من (4) كليات تابعة لجامعة بغداد يمثلون عاملي الجنس والتخصص، وتمكنت الباحثتان من إعداد صيغتها الأولية (32) فقرة، منها (10) فقرات تمثل المجال معرفة الأشياء، (10) فقرات تمثل معرفة الذات، و(12) القدرة على الحكم الصحيح، وبعد معالجة الفقرات للمقياس، تكون من (27) فقرة موزعة

على ثلاثة مجالات (معرفة الأشياء (10) فقرات، معرفة الذات (8) فقرات، القدرة على الحكم الصحيح (9) فقرات).

وقد قامت الباحثتان بالتحقق من صدق وثبات درجات المقياس كما هو موضح بالخطوات الآتية:
أ-تحكيم المقياس للتحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity:

يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا الاختبار أو ذاك؛ إذ يطلب منهم الحكم على مدى صلاحية مفرداته أو فقراته في قياس ما وضعت لقياسه، ومن ثم إيجاد نسبة الاتفاق بين الخبراء والإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق عالية كأن تكون (80%) وأكثر (البناء، 2018، 86).

وقد قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس في بعض الجامعات السعودية وبعض الجامعات العربية بعدد (5) من الخبراء وبعد اعتماد نسبة اتفاق (80%) كمعيار للحكم على مدى صلاحية الفقرة أو حذفها أسفرت النتيجة عن حذف ثلاث فقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تقل عن (80%)؛ ووفقاً لذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات (27) فقرة .
ب-التحقق من صدق درجات المقياس وفقاً لدلالة صدق البناء:

يشير الطيريري (1997، 263) إلى أنه يمكن التحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس بإيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس. وما يتضح أنه ذو علاقة دالة سببية في المقياس أما البنود منخفضة الارتباط بالدرجة الكلية فيمكن استبعادها حتى لا يؤثر وجودها في الاختبار في تجانس الاختبار (البناء، 2018، 95)، وبذلك فقد قامت الباحثتان بإيجاد معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل بعد ودرجة المقياس بشكل عام وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:
-ارتباط درجات المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجالات والدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل بيرسون	ارتباط مستوى الدلالة	القرار
معرفة الأشياء	0.751	0.00	دال
معرفة الذات	0.744	0.00	دال
الحكم الصحيح	0.850	0.00	دال

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس التسامح تراوحت بين (0.74-0.85) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00) ومن الملاحظ أن المجال الثالث "الحكم الصحيح" أكثر المجالات ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس؛ حيث بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية

(0.85)، وأقل المجالات ارتباطًا هو المجال الثاني "معرفة الأشياء" الذي بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس (0.74)؛ وعليه يمكن القول إنَّ مقياس التسامح يتمتع بصدق بناء جيد وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي. -ارتباط درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

معرفة الأشياء			معرف الذات			الحكم الصحيح		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.34**	0.00	1	0.40**	0.00	1	0.49**	0.00
2	0.15-	0.10	2	0.49**	0.00	2	0.48**	0.00
3	0.53**	0.00	3	0.37**	0.00	3	0.41**	0.00
4	0.33**	0.00	4	0.46**	0.00	4	0.52**	0.00
5	0.16	0.09	5	0.38**	0.00	5	0.42**	0.00
6	0.33**	0.00	6	0.42**	0.00	6	0.46**	0.00
7	0.37**	0.00	7	0.46**	0.00	7	0.32**	0.00
8	0.36**	0.00	8	0.56**	0.00	8	0.31**	0.00
9	0.39**	0.00				9	0.10*	0.1
10	0.38**	0.00						

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات ارتباط بيرسون كانت ارتباطات جيدة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.00)، إلَّا في ثلاث فقرات تم حذفها بسبب ارتباطها الضعيف مع الدرجة الكلية للمجالات وهي الفقرات رقم (1، 5) في المجال الأول والفقرة (9) في المجال الثالث. أمَّا باقي الفقرات فقد كانت مرتبطة ارتباطًا جيدًا مع الدرجة الكلية للمجال؛ وعليه يمكن القول إنَّ درجات فقرات مقياس التسامح يتمتع بصدق بناء جيد وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي.

ج-التحقق من ثبات درجات مقياس التسامح:

يرى علام (2000، 278) أنَّ الثبات هو مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسًا متسقًا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني مدى تماثل مفردات المقياس وارتباطها. ويُعدُّ معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، من أكثر طرق تقدير الثبات استخدامًا، وقد تم حساب الثبات وفق هذه الطريقة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لمقياس التسامح

المجال	معامل ألفا Cronbach's Alpha
معرفة الأشياء	0.78
معرفة الذات	0.74
الحكم الصحيح	0.76
المقياس بشكل عام	0.78

يتضح من الجدول السابق أنَّ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بلغ (0.78)، أمَّا ثبات المجالات فقد كان المجال الأول أكثر المجالات ثباتًا، وكان المجال الثاني أقلها؛ وهو مؤشر يدل على أنَّ مقياس التسامح يتمتع بثبات جيد وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ.
الإخراج النهائي للمقياس:

بعد المرور بالخطوات السابقة تم إخراج مقياس التسامح بصورته النهائية، وقد تكون من (24) فقرة، موزعة على المجالات الآتية:

المجال الأول-معرفة الأشياء (8 فقرات).

المجال الثاني-معرفة الذات (8 فقرات).

المجال الثالث-الحكم الصحيح (8 فقرات).

مقياس معنى الحياة:

مقياس معنى الحياة إعداد الأبيض (2010) ويتألف المقياس، من (52) فقرة في أربعة أبعاد (الرضا والقبول (13) فقرة، الهدف من الحياة (13) فقرة، المسؤولية (13) فقرة، التسامي بالذات (13) فقرة)، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامه (380) طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس، ويشمل على (40) عبارة موجبة و(12) عبارة سالبة.

قامت الباحثتان بتقنين المقياس مرورًا بخمس مراحل هي مرحلة التحكيم ثم التحقق من صدق فقرات المقياس وبعدها التحقق من ثبات درجاته وأخيرًا إخراج المقياس بشكله النهائي، وذلك كالآتي:
أ-تحكيم المقياس للتحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity:

وقد قامت الباحثتان بعرض أبعاد المقياس وفقراته على خبراء في التربية وعلم النفس والصحة النفسية، والمقياس والتقويم في بعض الجامعات السعودية والعربية للاستفادة من آرائهم وطلبت منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس ومجالاته ومدى انتماء الفقرة لمجالها وكذلك مدى مناسبة فقرات المقياس للاستخدام في المجتمع السعودي وعلى العينة المستهدفة.

ومن خلال عرض المقياس على المحكمين والأخذ بآرائهم، اعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس معيارًا لصدقه، وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثتان الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين. ووفق هذا المحك تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس؛ كونها حصلت على نسبة اتفقت (80%) فأكثر مع الأخذ بتعديلات السادة المحكمين اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك يمكن القول إنَّ مقياس معنى الحياة يتمتع بصدق ظاهري جيد من وجهة نظر الخبراء.

ب-التحقق من صدق فقرات المقياس Validity of the scale:

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق مقياس معنى الحياة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة، باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل بعد ودرجة المقياس بشكل كلي وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من خلال الطرق الآتية:

-ارتباط درجات المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس:
جدول (6) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجالات والدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل بيرسون	ارتباط مستوى الدلالة القرار
الرضا والقبول	0.76	0.00 دال
الهدف من الحياة	0.83	0.00 دال
المسؤولية	0.82	0.00 دال
التسامي بالذات	0.79	0.00 دال

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة تراوحت بين (0.76- 0.83) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.00) ومن الملاحظ أنَّ المجال الثاني "الهدف من الحياة" أكثر المجالات ارتباطًا بالدرجة الكلية للمقياس؛ حيث بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية (0.83)، وأقل المجالات ارتباطًا هو المجال الأول "الرضا والقبول" الذي بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس (0.76)؛ وعليه يمكن القول إنَّ مقياس معنى الحياة يتمتع بصدق بناء جيد وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي..-
ارتباط درجة الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال.

الرضا والقبول			الهدف من الحياة			المسؤولية			التسامي بالذات		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.39**	0.00	1	0.36**	.000	1	0.41**	0.00	1	0.50**	0.00
2	0.34**	0.00	2	0.46**	.000	2	0.43**	0.00	2	0.38**	0.00
3	0.49**	0.00	3	0.39**	.000	3	0.31**	.000	3	0.34**	0.00
4	0.45**	0.00	4	0.50**	.000	4	0.11	0.32	4	0.54**	0.00
5	0.40**	0.00	5	0.41**	.000	5	0.33**	0.00	5	0.36**	0.00

0.00	0.35**	6	0.00	0.50**	6	.001	0.33**	6	0.21	0.13	6
0.32	0.10	7	0.12	0.11	7	.000	0.52**	7	0.00	0.36**	7
0.19	0.13	8	0.00	0.48**	8	.210	0.12	8	0.19	0.13	8
0.00	0.54**	9	0.37	0.08	9	.000	0.60**	9	0.00	0.26**	9
0.00	0.32**	10	0.00	0.45**	10	.000	0.66**	10	0.22	0.12*	10
0.00	0.40**	11	0.00	0.35**	11	.653	0.09	11	0.00	0.43**	11
0.00	0.53**	12	0.00	0.38**	12	.001	0.32**	12	0.00	0.48**	12
			0.00	0.31**	13	.000	0.39**	13	0.00	0.33**	13

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات ارتباط بيرسون كانت ارتباطات جيدة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.00)، إلَّا في عشر فقرات تم حذفها بسبب ارتباطها الضعيف مع الدرجة الكلية للمجالات وهي الفقرات رقم (6، 8، 10) في المجال الأول والفقرتان (8، 11) في المجال الثاني والفقرات (4، 7، 9) في المجال الثالث والفقرتان (7، 8) في المجال الرابع. أمَّا باقي الفقرات فقد كانت مرتبطة ارتباطًا جيدًا مع الدرجة الكلية للمجال وعليه يمكن القول إنَّ درجات فقرات مقياس معنى الحياة يتمتع بصدق بناء جيد وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي.

التحقق من ثبات درجات مقياس معنى الحياة:

يُعَدُّ معامل ألفا كرونباخ من أكثر طرق تقدير الثبات شيوعًا؛ إذ لا تخلو رسالة ماجستير أو دكتوراه أو بحث محكم من استخدامها، ولا استخراج الثبات وفق هذه الطريقة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (8) معامل ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة

المجال	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
الرضا والقبول	0.77
الهدف من الحياة	0.78
المسؤولية	0.74
التسامي بالذات	0.72
الثبات الكلي للمقياس	0.79

يتضح من الجدول السابق أنَّ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات مقياس معنى الحياة تراوحت بين (0.77-0.78) ومن الملاحظ أنَّ أكثر المجالات ثباتًا هو المجال الثاني (الهدف من الحياة)؛ إذ بلغ ثباته (0.78)، وأقل المجالات ثباتًا هو المجال الرابع (التسامي بالذات)؛ إذ بلغ ثباته (0.72) بينما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بشكل عام (0.79) وهو مؤشر يدل على أنَّ مقياس معنى الحياة يتمتع بثبات جيد وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ. الإخراج النهائي للمقياس: بعد المرور بالخطوات السابقة وحذف الفقرة التي حصلت على (70%)، تم إخراج مقياس معنى الحياة بصورته النهائية، وقد تكون من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: المجال الأول- الرضا والقبول (10) فقرات.

المجال الثاني-الهدف من الحياة (11) فقرة.
المجال الثالث-المسؤولية (10) فقرات.

المجال الرابع-التسامي بالذات (11) فقرة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- قامت الباحثتان باستخراج النتائج المتحصل عليها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ (SPSS) ، وذلك بعد ترميزها ومن تلك الأساليب:
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للتحقق من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
 - معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha؛ للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
 - الاختبار التائي لعينة واحدة؛ للتحقق من الأهداف الأول والثاني.
 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Samples T-Test؛ للتحقق من الأهداف الثالث والرابع.
 - معامل الارتباط بيرسون؛ للتحقق من الهدف الخامس.

نتائج البحث:

الهدف الاول-التعرف على مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة T test for One Sample للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات أفراد العينة على مقياس التسامح وأبعاده المختلفة، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار (t)

للمقارنة بين المتوسط الفرضي والواقعي للتسامح وأبعاده لدى الطالبات

المجال	الفقرات	العينة	المتوسط الواقعي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة	القرار
معرفة الأشياء.	8	65	28.618	24	3.85	15.42	0.000	مرتفع
معرفة الذات.	8	65	30.303	24	3.77	21.48	0.000	مرتفع
الحكم الصحيح.	8	65	30.08	24	4.52	17.29	0.000	مرتفع
التسامح.	24	65	89.00	72	9.27	23.57	0.000	مرتفع

يتضح من الجدول السابق:

- وجود مستوى مرتفع من التسامح لدى الطالبات؛ كون قيمة ت "T" للدرجة الكلية لمستوى التسامح كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، أي: أنَّ الفروق بين المتوسط الواقعي الكلي والمتوسط الفرضي الكلي في مستوى التسامح لدى الطالبات دالة إحصائياً لصالح المتوسط الواقعي؛ كونه الأكبر، وبناء على هذه النتيجة يمكن القول ان مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل مرتفع، كما يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أن قيمة ت "T" لبعد معرفة الأشياء كانت (15.42)؛ ولأن مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائيًا، أي: أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى بعد معرفة الأشياء لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إن مستوى بعد معرفة الأشياء لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعًا.

- أن قيمة ت "T" لبعد معرفة الذات كانت (21.48)؛ ولأن مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائيًا، أي: أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بعد معرفة الذات لدى الطالبات لصالح المتوسط الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إن مستوى بعد معرفة الذات لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعًا.

- أن قيمة ت "T" لبعد الحكم الصحيح كانت (17.29)؛ ولأن مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائيًا، أي: أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى بعد الحكم الصحيح لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إن مستوى بعد الحكم الصحيح لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعًا.

تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى القيم الدينية (الإسلامية) التي تتمتع بها أفراد العينة، والتعاليم الدينية التي تستقيها الطالبة في حياتها اليومية، والتي تحثها على التسامح والعفو والصفح سواء مع الذات ومعرفتها أو مع الأشياء والمواقف ومعرفتها وتقييمها والحكم عليها بطريقة صحيحة ومنطقية، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طالبة الجامعة تُعَدُّ من الفئات التي تتعامل بشكل يومي مع أفراد تتفاوت سماتهم الشخصية، ومن ثم قد تتعرض للعديد من المواقف المؤذية لها سواء من الآخرين أو من ذاتها أو من خلال الظروف والمواقف التي تعترضها، وبحكم أنها في المرحلة الجامعية وبوصفها قدوة لمن حولها، فقد تستوعب وتدرك وتعي تلك الأحداث وتعبّر عنها بأفكار تسامحية، ومن ثم تترجم تلك الأفكار إلى أفعال تلتزم بها في حياتها اليومية، وبذلك تكسب الاطمئنان والسلام الداخلي والخارجي.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل:

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة T test for One Sample للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وأبعاده المختلفة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار (T)

للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي للشعور بمعنى الحياة وأبعاده لدى الطالبات

المجال	العينة	المتوسط الواقعي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت "t"	الدلالة	القرار
الرضا والقبول.	65	24.46	20	2.72	21.10	0.000	مرتفع
الهدف من الحياة.	65	28.03	22	2.67	28.97	0.000	مرتفع
المسؤولية.	65	22.84	20	2.45	14.87	0.000	مرتفع
التسامي بالذات.	65	25.35	22	2.29	30.03	0.000	مرتفع
الشعور بمعنى الحياة	65	100.67	84	7.90	30.37	0.000	مرتفع

يتضح من الجدول السابق:

- وجود شعور مرتفع من معنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل؛ كون قيمة ت "T" للدرجة الكلية للشعور بمعنى الحياة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، أي: أنَّ الفروق بين المتوسط الواقعي الكلي والمتوسط الفرضي الكلي في الشعور بمعنى الحياة دالة إحصائياً لصالح المتوسط الواقعي؛ كونه الأكبر.

- قيمة ت "T" لبعد الرضا والقبول كانت (21.10) ولأنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائياً، أي: أنَّه توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى بعد الرضا والقبول لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إنَّ مستوى بعد الرضا والقبول لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعاً.

- قيمة ت "T" لبعد الهدف من الحياة كانت (28.97)؛ لأنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائياً، أي: أنَّه توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى بعد الشعور بالهدف من الحياة لدى الطالبات لصالح المتوسط الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إنَّ مستوى بعد الشعور بالهدف من الحياة لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعاً.

- أنَّ قيمة ت "T" لبعد المسؤولية كانت (14.87)؛ ولأنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائياً، أي: أنَّه توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إنَّ مستوى بعد الشعور بالمسؤولية لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعاً.

- أنَّ قيمة ت "T" لبعد التسامي بالذات كانت (30.43)؛ ولأنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان (0.00) وهو أصغر من (0.05) فهو دال إحصائياً، أي: أنَّه توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في مستوى الشعور بالتسامي بالذات لدى الطالبات لصالح المتوسط الأكبر وهو الواقعي؛ وبذلك يمكن القول إنَّ مستوى بعد التسامي بالذات لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفعاً.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأنَّ حقيقة المرحلة الجامعية في ظل متطلبات بيئتهم الضاغطة في الجامعة تجعل الطالبات مندفعات بقوة لإيجاد وخلق المعنى، والمحافظة عليه، إضافة إلى ما قد تتلقاه طالبة الجامعة من دعم اجتماعي وأسري، وما قد تكونه الطالبة من صداقات وعلاقات إنسانية إيجابية سواء داخل الجامعة أو خارجها، فضلاً عن الأدوار المستقبلية التي تحلم بها الطالبة وتسعى إلى تحقيقها، ناهيك عن القيم الروحية التي قد تتمتع بها الطالبة، كل هذه العوامل ربما ساعدت طالبة الجامعة في رفع مستوى شعورها بالرضا والقبول عن حياتها، وساعدها كذلك في رسم خطط وأهداف واضحة تسعى إلى تحقيقها في الحياة، ورفع من مستوى شعورها بالمسؤولية تجاه ذلك، ومن ثم وصل بها إلى التسامي بذاتها والسعي نحو تطويرها والرقى بها، ومن ثم انعكس كل ذلك في رفع مستوى شعورها بمعنى الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حافظ (2006) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى طالبات الجامعة.

الهدف الثالث- التعرف على الفروق الدلالة الإحصائية في مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني-علمي)

ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثتان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (111) نتائج اختبار (T)

للفروق في مستوى التسامح وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني-علمي).

المجال	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة Sig	القرار
معرفة الأشياء.	إنساني	121	28.58	4.07	1.082	0.281	لا توجد فروق
	علمي	44	28.70	3.82			
معرفة الذات.	إنساني	121	30.35	3.60	0.117	0.907	لا توجد فروق
	علمي	44	30.15	3.99			
الحكم الصحيح.	إنساني	121	29.90	4.62	0.829	0.408	لا توجد فروق
	علمي	44	30.56	4.38			
التسامح.	إنساني	121	88.85	9.12	0.805	0.422	لا توجد فروق
	علمي	44	89.43	9.47			

يتضح من الجدول السابق أنَّ كل قيم ت "T" كانت غير دالة إحصائيًا؛ لِأَنَّ مستويات الدلالة المقترنة بها كانت أكبر من (0.05) وهي بذلك غير دالة إحصائيًا؛ وعليه يمكن القول إنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح لدى طالبات جامعة حائل وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني، علمي) سواءً كان ذلك في الدرجة الكلية لمستوى التسامح أو في أبعاده الثلاثة).

تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى التقارب الثقافي داخل المجتمع السعودي، وبالأخص المجتمع الجامعي الذي يخضع لنظام متقارب بين الكليات بمختلف تخصصاتها، إضافة إلى الظروف الاجتماعية من عادات وتقاليد لدى الطالبات فهي متقاربة، والتي قد تلعب دورًا في تنمية التسامح بأبعاده لديهن بغض النظر عن نوع تخصصهن سواءً كان علميًا أو إنسانيًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (2011)، ودراسة محسين والهلول (2021) اللتين توصلتا إلى أنَّه لا توجد فروق في التسامح تعزى للتخصص لدى طلبة الجامعة.

الهدف الرابع- التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين الطالبات في الشعور بمعنى الحياة وأبعاده وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني-علمي).

ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثتان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار (T) للفروق في مستوى معنى الحياة وفقًا للتخصص (إنساني-علمي).

المجال	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة Sig	القرار
الرضا والقبول.	إنساني	121	24.42	2.87	0.279	0.781	لا توجد فروق
	علمي	44	24.56	2.52			
الهدف من الحياة.	إنساني	121	28.19	2.76	1.186	0.237	لا توجد فروق
	علمي	44	27.59	2.54			
المسؤولية	إنساني	121	22.91	2.66	0.397	0.692	لا توجد فروق
	علمي	44	22.61	2.16			
التسامي بالذات.	إنساني	121	25.49	2.19	0.952	0.342	لا توجد فروق
	علمي	44	24.93	2.41			

الشعور بمعنى الحياة	إنساني	121	101.08	8.34	0.703	0.483	لا توجد فروق
	علمي	44	99.70	7.32			

يتضح من الجدول السابق أنَّ كل قيم ت "T" كانت غير دالة إحصائياً؛ لأنَّ مستويات الدلالة المقترنة بها كانت أكبر من (0.05) وهي بذلك دالة إحصائياً؛ وعليه يمكن القول إنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة جائل وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (إنساني، علمي) سواءً كان ذلك في الدرجة الكلية للشعور بمعنى الحياة أو في أبعاده الأربعة.

تعزو الباحثتان عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بمعنى الحياة بأبعاده وفقاً لمتغير نوع التخصص إلى تشابه الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيش فيها الطالبات على حد سواء، إضافة إلى تشابه الظروف التعليمية والأكاديمية في جامعة جائل، من خلال الأدوار التي تقوم بها الطالبة من أنشطة ومذكرات وتطبيقات عملية، والتي تُعدُّ من ضمن الخطة الأكاديمية في الجامعة باختلاف كلياتها وتخصصاتها المتنوعة سواءً كانت في المجال الإنساني أو العلمي؛ لذلك ساعد الطالبة على ارتفاع شعورها بمعنى حياتها بأبعاده المختلفة بغض النظر عن نوع تخصصها علمي كان أو إنساني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حافظ (2006) التي توصلت إلى أنَّه لا توجد فروق بين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في كل من معنى الحياة، ودراسة الزيادات (2018) التي أشارت نتائجها إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لنوع الكلية.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين التسامح معنى الحياة لدى طالبات جامعة جائل؟

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (132) علاقة التسامح بمعنى الحياة

مجالات التسامح	معنى الحياة	Sig
معرفة الأشياء	معامل ارتباط بيرسون	0.00
معرفة الذات		0.00
الحكم الصحيح		0.00
التسامح		0.00

يتضح من الجدول (13) ان هناك علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة جائل حيث كان معامل ارتباط بيرسون (0.44) وهو دال احصائيا لِأَنَّ قيمة مستوى دلالة أقل من (0.05) اي انه كلما زاد مستوى التسامح زاد الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة جائل.

يمكن تفسير ذلك في ضوء سمات الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من التسامح بأبعاده المختلفة بوصفها متغيرات الإيجابية وكذلك ابعاد معنى الحياة حيث يعكس بعد الرضا والقبول لتقبل الفرد لعلاقاته وبيئته الاجتماعية والتي تُعدُّ جزءاً من سياقه الحياتي، كما أنَّ شعوره بالقبول الاجتماعي سيزيد من قبوله لذاته والرضا عنها وَمِنْ ثَمَّ يُوَثِّرُ في رفع مستوى السعادة لديه، وكذلك بعد الهدف من الحياة يرتبط بالتوقعات الإيجابية والنظرة التفاؤلية والاستبشار في علاقة الفرد بالمستقبل، وهو ما ينعكس على تحديد الفرد لأهدافه ودافعيته لتحقيقها؛ ولذا له علاقة إيجابية بالسعادة، ويشير بُعد المسؤولية إلى درجة المرونة الذهنية للفرد وقدرته على تعديل نمط تفكيره في ضوء تغيير المعلومات، وَمِنْ ثَمَّ يُعَدُّ من المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد على وضوح أهدافه بصورة

تناسب الواقع والمعطيات البيئية وهو ما يساهم في زيادة الدافعية وسعادة الفرد، إضافة إلى بُعد التسامي بالذات الذي يعكس قدرة الفرد على الانفتاح في الحياة بطريقة إيجابية، والسعي نحو تطوير الذات والتسامي بها نحو الآخرين؛ وهو ما يساعد الفرد على تكوين مفهوم إيجابي عن حياته والرضا عنها ومن ثم يساهم في رفع مستوى الشعور بالسعادة لديه.

الاستنتاجات Conclusions:

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يمكن للباحثة تقديم الاستنتاجات الآتية:
- 8- أن مستوى التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل كان مرتفع.
 - 9- لا يؤثر التخصص الدراسي في مستوى التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة.
 - 10- يوجد علاقة إيجابية دالة احصائياً بين التسامح ومعنى الحياة أي أنه كلما زاد مستوى التسامح زاد الشعور بمعنى الحياة لدى طالبات جامعة حائل.

ثالثاً-التوصيات Recommendations:

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان بالآتي:
- 1- أن يعمل مركز الإرشاد النفسي في الجامعة على تصميم وتطبيق برامج إرشادية إنمائية، ووقائية، تهدف إلى تنمية معنى الحياة لدى الطالبات الراغبات في الاستفادة من تلك البرامج.
 - 2- أن تعمل قيادة الجامعة على تحسين جودة الحياة الأكاديمية وتوفير بيئة تعليمية تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والرضا الأكاديمي لطلبة الجامعة.
 - 3- بناء برامج تدريبية لطلبة الجامعة لتوعيتهم بأهمية التسامح، ومعنى الحياة، وتوضيح دورها الإيجابي في تنمية السعادة النفسية بكل مجالاتها.
 - 4- تحسين معنى الحياة لدى الطلبة من خلال تقديم البرامج التدريبية والتثقيفية.

رابعاً-المقترحات Propositions:

- استكمالاً وتطويراً لأهداف الدراسة الحالية تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:
- 1- إجراء دراسة مماثلة تستهدف شرائح اجتماعية مختلفة كأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
 - 3- إجراء دراسة مماثلة على عينة مشتركة من الطالبات والطلاب في الصف النهائي بالمرحلتين الثانوية والجامعية للتأكد من تأثير العمر والنمو العقلي في نمو المتغيرات ذات الاهتمام بالبحث الحالي.
 - 5- إجراء دراسات تجريبية لتنمية التسامح ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة.

المراجع:

- أبو هاشم. عماد خليل. (2014). **خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة غزة** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الأزهر.
- أبو هاشم، السيد محمد. (2010). **النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، (81) 20، 268 - 350.**
- الأبيض، محمد حسن. (2010). **مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (34) 3، 799-820.**
- أرجايل، مايكل. (1993). **سيكولوجية السعادة** (فيصل يونس، مترجم). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. سلسلة عالم المعرفة، الكويت (175).

- البناء، مأمون. (2018). **أساسيات القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (ط2)**. مركز دمشق، إب، الجمهورية اليمنية.
- جامبولكسي، جيرالدج. (2015). **التسامح أعظم علاج على الإطلاق** (نيل والشي، مترجم). مكتبة جرير. الرياض. السعودية.
- جبر، أحمد فهميم. (1998). **علم النفس الإنساني والتربية في ميزان الإسلام**. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (12)، 105-130.
- الجندي، أمسية السيد. (2009). **مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية**. جامعة الإسكندرية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 19(62)، 11-70.
- الجهني، ياسمين سعد. (2020). **التسامح وعلاقته بجودة الحياة لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**. مجلة القراءة والمعرفة، (227)، 223-248.
- حامد، محمد سعد. (2010). **الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب**. دار الفكر العربي، الإسكندرية.
- الحضري، سومة أحمد، وعبد الرحمن، حنان أحمد. (2019). **السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية كلية الدراسات الإنسانية جامعة، (224-2453).
- خضير، عبد المحسن. (2016). **المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية**. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، 41(2)، 392 - 412.
- دراذكة، صالح عليان أحمد. (2019). **معنى الحياة والسعادة كمنبئات بالرضا عن الحياة الأسرية لدى عينة من المتزوجين**. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، 20(4)، 201-232.
- رتيب، ناديا. (2014). **معنى الحياة وعلاقته بالصلاية النفسية**. مجلة جامعة البعث، 36(8)، 9-25.
- الرشيد، هارون توفيق. (1996). **معنى الحياة والتحكم الذاتي لدى عينة من طلاب الجامعة**. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، 11(3)، 155-195.
- الزهيري، محسن صالح حسن. (2013). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**. دراسات تربوية، 6(21)، 9-38.
- سليجمان، مارتن. (2002). **السعادة الحقيقية، استخدام الحديث في علم النفس لتتبع ما لديك لحياة أكثر إنجازا** (صفاء الأعسر وآخرون، مترجمون). دار العين للنشر. القاهرة.
- السيد، رزيقة عبد المجيد. (2018). **فاعلية برنامج إرشاد قائم على العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تعز.
- شقيير، زينب محمود. (2010). **مقياس تشخيص التسامح، القاهرة**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الصباحي، رباب صالح أحمد. (2020). **أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من مرضى النوع الثاني من السكري في مدينة إب** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة إب.
- الطريحي، عبد الرحمن بن سلمان. (1997). **القياس النفسي التربوي نظرياته أسسه تطبيقاته**. مكتبة الراشد، الرياض.
- العامري، عبد الله. (2005). **طريق السعادة**. دار ابن حزم. بيروت.
- العبادسة، أنور. (2011). **أسس الصحة النفسية من منظور إسلامي** [ورقة علمية]. غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

- عبد الجواد، أحمد سيد. (2017). الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة. **رابطة التربويين العرب**، (9)، 481-538.
- عبد الجواد، ميرفت عزمي. (2015). التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين. **مجلة الإسكندرية**، 25(5). 423-363.
- عبد الوهاب، أماني. (2016). السعادة النفسية وعلاقتها في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية النوعية، جامعة بنها**، 21(2)، 308-254.
- عرفشة، نوف غازي. (2018). التوجه الديني وعلاقته بمعنى الحياة والتفكير اللاعقلاني لدى طلب الجامعة بمدينة جدة. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، 12(3)، 605-624.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عمران، رنا حسين. (2021). التسامح وعلاقته بالذكاء الروحي والوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية للبنات، جامعة العراق.
- العوبلي، طه ناجي. (2012). مدخل إلى العلاج الوجودي، أسسه ومبادئه وتطبيقاته العملية. مركز التربية للطباعة والنشر، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- عيد، محمد. (2000). التسامح وعلاقته بالدوجما طبقية لدى طلاب الجامعة [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي السابع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. 778-817.
- عيسوي، نفيسة فوزي. (2012). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريا [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- فرانكل، فكتور. (2004). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى (إيمان فوزي، مترجم). دار زهراء الشرق، القاهرة.
- فرانكل، فيتكور. (1982). الإنسان يبحث عن المعنى (طلعت منصور، مترجم). دار القلم، الكويت.
- فرج، صفوت. (2007). القياس النفسي (ط6). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الكندري، وفاء حسن. (2015). مستوى التسامح عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت [أطروحة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الكويت.
- المالكي، حنان. (2011). الاكتئاب والمعنى الشخصي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية/ جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر**، 3 (145)، 288-243.
- محمد، سيد عبد العظيم. (2006). فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة [بحث مقدم]. المؤتمر السنوي الثالث عشر الإرشاد من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، 111 - 151.
- محمد، منار. (2016). النفاذ إلى الآخر وعلاقة بالتسامح لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، (18)، 714-771.
- محمد، نعمة. (2002). التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية. دار الثقافة العملية، الإسكندرية.
- المشعان، عويد سلطان، وعياد. (2019). التسامح وعلاقته بالقبول والإلتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. **جامعة الحسين بن طلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا**. مج5. ملحق. 109 - 126.

- مصطفى، أشرف، محمود فايزة أحمد، عبد الرحمن، رانيا محمود مسعد، وواصف، أيمن حلمي عويضة. (2019). العلاقة بين معنى الحياة والوجدانيات الموجبة والسالبة لدى طلاب الجامعة. **المركز العربي للتعليم والتنمية**. (26)، 549- 570.212.
- مظلوم، علي حسين. (2010). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، 18(1)، 248-236.
- معمرية، بشير. (2012). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية. دراسات نفسية، (2)، 158-97.
- الوائلي، جميلة رحيم. (2012). معنى الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B). **مجلة الأستاذ جامعة بغداد**، (201)، 664-609.
- ياسين، حمدي محمد، علي، دعاء عبد الرحمن سيد، والحديني، وفاء مسعود محمد. (2020). الآمتان والسعادة محددان للعفو لدى طلبة الجامعة. **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، 30(108)، 103-144.
- يوسف، داليا، وعبد الخالق، عثمان. (2008). **معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة** [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- Allport, G. (1958). **The Nature of prejudice**. Garden city, New York.
- Bandura, A., & Cervone, D. (1983). Self-evaluative and self-efficacy mechanisms governing the motivational effects of goal systems. **Journal of personality and social psychology**, 45(5), 10-17.
- BatiK, M., Bingol, T., Kodaz, A., & Hosglu, R. (2017). Forgiveness nad Subjective Happiness of University Students. **International of Higher Education**, 6(6).
- Goldstein. J. (1980). **Social Psychology**. Academic press, New York.
- Jefferies, V. & Ransford, E. (1980). **Social Stratification**, U.S A. Journal of Development of Affect. Plenum press, New York.
- Maltby, J., Day, L., & Barber, L. (2008). Forgiveness and happiness, the differing contexts of forgives using the distinction between hedonic and eudemonic happiness. **Journal of Happiness Studies**, (6), 1-13.
- Maltby, J., Macaskill, A., & Day, L. (2005) Failure to forgive self and others: A replication and extension of the relationship between forgiveness, personality. **Social desirability and general health. Personality and individual differences**, (30), 881-885.
- Martin, J. D., & Morris, D. A. (1982). Relationship of the scores on the Tolerance Scale of the Jackson Personality Inventory to those on Rokeach's Dogmatism Scale. **Educational and Psychological Measurement**, 42(1), 377-381.
- Marx, G. T. (1970). Civil Disorder and the Agents of Social Control 1. **Journal of Social Issues**, 26(1), 19-57.
- Mehrabian, A., & Epstein, N. (1972). A measure of emotional empathy. **Journal of Personality**, 40(4), 525-543.
- Miao, M., & Zheng L, can y. (2010). **Meaning in life Proactive Coping Via Positive affect: A daily diary study**. Jamal, of Happiness study.
- Rijavec, M, Jurcec. M, & Milosevic. (2010) Gender differences in the relationship between forgiveness and depression. **happiness, psihologijske temo**, 19(1), 189-202.
- Rogers, G. (1957). The Necessary and Sufficient Candilions of Therapeutic Personality Change. **Journal of Consuliting Psychology Vol.** (21).

- Ryff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1995). The structure of psychological well-being revisited. **Journal of personality and social psychology**, 69(4), 719.
- Ryff, C., & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudemonic Approach To Psychological Well- being, **Journal of**
- Sears. D. (1985). **Social Psychogy** (5^{en}ed). Prentice- Hall, London.
- Watson. P. (1973). **Psychology and Race**. Aldine Publishing Company.
- Wong, p. & Fry, D. (1998). **The Human Quest for meaning: the Hand book of Psychological Research and clinical Applications**, 24 -50. New jersey, Ns: Lawrence Erlbaum.